النشاط الثقافي في الوطن العربي

لبنان

المؤتمر العلمي العربي الثالث

انعقد هذا الشهر في بيروت المؤتمر العلمي الثالث الذي ضم زهاء مئتي عضو من لبنان وسوريا ومصر والعراق والاردن .

وقد استمرت جلسات المؤتمر عشرة أيام . والقيت فيه محاضرات وقرئت بحوث وانتظمت حلقات . ولعل اهم ما توصل اليه المؤتمر اقرار قسم كبير من المصطلحات العلمية التي لا مجال لنشرها هنا والتي سيستمر المؤتمر في متابعتها في جلساته القادمة .

وقد وعد لبنان بان يكون الشعبة العلمية التي لم تتكون فيه حتى الآن ، بخلاف سائر الدول العربية التي تكونت شعبها وانضمت الى الاتحاد العلمي العربي .

والقي في المؤتمر زهاء ستين بحثا في علوم الحياة والكيمياء والفيزياء والرياضة وسواها . ووجه المؤتمرون عناية خاصة لبحوث الذرة والبترول ووسائل استغلال الامكانيات في البلاد العربية من اجل نهضة شاملة تقوم على العلم وتؤدي الى التقدم .

وقد قدم اعضاء المؤتمر اقتراحات كثيرة بشأن التوصيات والمقررات ، ستكون جميعها موضع عناية الاتحاد العلمي العربي.

وفي نهاية المؤتمر ، اقر الاعضاء التوصيات التالية :

اولا ـ توصية الاتحاد العلمي العربي بمتابعة العمل على توحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية تمهيدا لوضع قاموس شامل لها .

ثانيا ـ تقوية الصلات العلمية بين الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية في البلاد العربية والعمل على تبادل الاساتذة وطلاب البحث فيما بينها.

ثالثا ـ توصية الهيئات المعنية في الدول العربية بمتابعة البحث في الافادة من مصادر الطاقة الحديثة ، وخاصة الطاقة الذرية قصد استخدامها في الاغراض السلمية ومناشدة الدول منع استخدام الاسلحة الذرية ووقف تجاربها ـ وسترسل بهذا الصدد برقية هذا نصها «يناشد المؤتمر العلمي العربي الثالث المنعقد في بيروت جميع الدول وقف تجارب الاسلحة الذرية وتحريم استعمالها .» كما سترسل برقية الى هيئة الامم المتحدة بهذا المعنى بالانكليزية.

رابعا ـ التوصية بالافادة من الوسائل العلمية في التنمية الاقتصادية للدول العربية ودراسة الاحصاءات الخاصة بالصناعة لامكان تنسيق الانتاج والاستهلاك بما يحقق مصالح الدول العربية ، وكذلك دراسة مشاكل المناطق الخاصة قصد التوسع الزراعي والعناية بالدراسات الجيوفيزيائية في البحث عن البترول والخامات المعدنية.

خامسا ـ العناية بحصر الكفايات العلمية في الدول العربية بقصد التعبئة العلمية للافادة منها في برامج التخطيط القومي .

الطبعة الثانية من

قصائد من نزار قباني

الديوان الشعري الذي احدث اكبر ضجة في الموسم الماضي

صدر عن

(دار الاداب)

ص.ب ٤١٢٣ - بيروت

سوريا

لمراسل « الآداب » الخاص

في معرض دمشق

*

انا بين الاشعاع ، خلال التألق المتماوج . الاشعاع والتألق ، وصبوات متموسقة من رهف اللون ، من زبد الضوء ، يطفو على الجو .. وذراته عيون ومرح وشفاه تقبل الكلمات التي تقول . انا بين الوجوه .. وبشر يخلق سيماءها مرة ثانية ، بين جبين يعكس اللمعان المبثوث ملء هذا الوجود المرنان .. المعرض . وبين غواني دمشق ، اسرار البيوت الكبيرة الخجولة وراء ترابها العتيق .. وبين خطوط جبارة اناختها علينا حضارة الغرب ، خطوط في انابيب الضياء ، في الاعمدة ، في كيانات الاجنحة.. خطوط هندسية هي تلك الخلاصة المهمومة لفنية الآلة في القرن العشرين.

هذا المهرجان ، هذا العرض البشري ، هو فرحة دمشق السنوية .. الفرحة الوحيدة بدون دم وهم . هذه البقعة التي احتضنت الاضواء والنفوس ، وكانت بقعة وحيدة من الضياء العملاق في مدينة مفطاة كلها ، سجينة كلها في سراديب التحفز المستمر ، القلق الشيطاني ، الثورة كلها من اجل احجار بيوتها ، وبشر سذج بين هذه الاحجار ، ومن اجل جميع البيوت في جميع المدن المدفونة تحت سديم الفناء العربي ، والتي لم تعلن عن بعثها بعد .. كما تعلن دمشق وقاهرة وجزائر .. ومع هذا فالمعرض هو هذا التلاقي السكران بين كل الجهات العربية مهما بعدت ، بين كل الوجوه السمر والجبهات الشماء .. وبين كل الازياء الشعبية العربية والمزيفة ، بين عقال عراقي ، وروك اندرول لبناني .. في شاب يرقص قفاه وبنت تلحن الارض بما يدنس الارض ويسكرها معا.. وبين كل الناس من كل بلادي .. يكتشفهم انسان من دمشق يملأ الترحيب عيونه ، والثقة يده تشد على كل يد معروفة .. ولكنها سمراء . ويكشفهم معرض دمشق وهم يمرون تحت اضوائه .

الضوء .. والانسان .. وعراقة المدينة ، وفن الانسان وحضارته ، ومشكلات في الفن والحضارة والوجود .. وصبوات في الجمال لا تتناهى .. يتحدى كل ذلك حواس الفرد ، وقد كان متفرجا ، فأصبح هو ذاته عنصرا مشعا آخر من عالم المعرض .

ان الوف الناس ، الوف الافواه الضاحكة ، والملامح المدهوشة المقبلة . وألوف الاضواء ، وألوف المصنوعات التي أكثرت من الانسان صانعها .. وعمالقة الابنية .. ونوافير بردى .. وأكلات دمشق .. ومقاهي الرصيف الباريسي ، والاقبية الشرقية .. تلك هي سمفونية مشخصة من الحياة البراقة المنتفضة ، التي تولد مع لفتة من غانية الى شاب والى لوحة .. مع كل انفلاتة ضوئية من زاوية معرضية ، مع رذاذ النافورة من مياه .. مياه مدينة الانهر السبعة .

وانا ماذا افعل في مركز هذا التصميم الهائل ، تصميم على الضوء وعلى الخلق ، وعلى التأثير الحي من عامل سوفييتي وفنان ازلي ، من ألوف السنين ، من الصين .. وعربي مدهوش ، ثائر .. مستأنس ، يبحث عن الصديق ، ويبحث في الوقت ذاته عن نفسه ، وعن يده العاملة، وعن فكره المبدع .. أين هو .. الا انه رمز لوجود مقبل ؟

فليأت العالم الى ارضنا ، لتطلع روائع الانسانية على ضفتي بردى الاموي ، ليشمخ فن ، ولتبرز صناعة ، وليطل المعنى العظيم كله لانسان العصر . ليكن لنا هذا القطب الحي المقابل ، شرط ان نبقي على قطبنا المقابل .. لا ضياع !

فليأت هذا العالم اذن مشخصا ضاريا مفاجئا من خلال الحديد والالق والرفاه والحجر والخط الهندسي القاسي . وكفى ان نتصوره ونتخيله من خلال شاشة او كتاب او قصة . انه هنا ، ملء حواسنا ، يصفعنا ويشدهنا ، ويشد جفوننا على انفراجة .. وتبتلعه كله بنظرة مصاصة قابضة .. فليصرخ اذن هكذا في مكاننا ، عبر مسافاتنا ، لصق لحمنا .. ولصق يأسنا مرة ، وعنجهيتنا مرة اخرى، ولصق زيفنا مرة ثالثة ، ولصق انتفاضة البذرة .. بذرة التراب العميق ، وقد امتصت الشمس عبر الظلمة والرطوبة وتلاصق المادة ورواسب الغبار .. امتصت الشمس من عمقها الدفين الدفين هناك ، لانها هي كذلك بذرة من الشمس في اعماق الارض ...

ان حدثا ، كالمعرض ، يستوعبه زمان رحب هو شهر كامل ، ويستقطب التوتر اليومي لفعالية الحبور والتوثب الملحن والانطلاق للجماهير ، هذه الكتل المتماوجة الضخمة ، السادرة الذاخرة بالوقت الواحد المكرر ، والعاطفة الرتيبة ، والفعل الجامد .. مثل هذا الحدث ، ومثل هذه الجماهير يلآلفان طرفين لفكرة واحدة .. هي معنى المعرض . معنى يتجدد من عام الى آخر ، ويتلون من واجهة زجاجية الى وجه انساني ، الى آلة رابضة ، الى مقهى رصيفي ، الى صخب ضوئي وصوتي وحركي ولوني لا حد لعظمته ، لرنينه ولصداه في النفس المتفتحة ، الظامئة الى الفرح ، فرح الجميع ، فرح الجماعات والكتل ، فرح التلاقي ، وفرح الجمال والازمة ، الايمان والشك المبدع ، الفرح لنفس تلوك الحرمان ، شوك الحرمان وعلقمه ، تلوكه عبر الصبر المزمن ، عبر الشوق المشلول ، عبر الصلاة في ارض لا قبلة لها ، ولاله اعلى من كل صلاة ...!

لقد سبق المعرض الامل الذي بني على سداه ، تجاوز مشروع وجوده، وتخطى تصميمه. ذلك التصميم ابتكره عقل الدعاية ايام حكم الديكتاتورية المنهارة لالهاء الشعب . ولكن الديكتاتور هوى كابوسه قبل ان يشهد لعبته البراقة .. وظنت دوائر حكومية ان المعرض لن يصبح اكثر من سوق اقتصادية . وظن الناس ، بعض الناس ، ان المعرض نزهة . ولكن المعرض انقلب الى حقيقة منذ عامه الاول . وتمسك به الجمهور . فلقد اصبح معرضه هو اولا وآخرا .. انه مجال ثقافي عالمي مباشر .

فالمعرض حادثة نورية وهاجة كبرى تملأ فراغ الوجود الخارجي للجمهور السادر . وكذلك فهي ينبوع حوادث لا تتناهى ، فردية وجمعية ، سياسية وكيانية .

قلنا ان المعرض حقيقة ، لانه هو في حد ذاته مسرح كاشف لحقائق .

النشاط الثقافي في الوطن العربي

انه تجسيم لمفاصل واقع ، نعيش عليه ، ولا نعيه . وهو من جهة ثانية اثارة مفجرة لواقع آخر قد نعيه ، ولكننا لم نعش عليه بعد . وهو من عام اول ، الى ثان ، الى ثالث الى رابع ، يتحول تدريجيا ، وبنمو عضوي داخلي ، الى جزء كبير من حياة دمشق . الى وعد سري بين انسان من دمشق ، وضوء على بردى . فالاجنحة هي اطار هذا الوجود الضوئي ـ المعرض ـ واما ساحاته ، وممراته ، وزواياه ، حدائقه ونوافيره ، وقضبانه الضوئية .. هناك المحتوى الانساني ، هناك اعظم تلاق ومشاركة وانكشاف للذات وللآخر ، واحتكاك بالغريب ـ خارج البيت والعائلة ـ ومعرفة رائعة للفرد بعلاقة الصميم مع المجموع ، الحلو ، المؤنث ، المترف ، والمجموع المكفن بالسواد ، يجر خلفه بضاعة من اولاد حفاة ، فرحين بالضوء والناس والصخب : الشعب المترف المتمايز ، والشعب الفقير السديم . والشعبان دهشة واحدة ، وتطلع انساني للجمال في بناء ، في آلة ، في وجه وثوب . ان دمشق تكشف انسانها في المعرض ، والغرب يكشف انسانه من خلال ما صنعت يده ، وما ابدع ذوقه .

والمعرض الرابع يشاهد ، ويسجل ، بشكل مشخص بارز ، تطور البذرة التي زرعها منذ المعرض الاول في حقل هذه المرحلة العجيبة من انبعاث الغرب ... منذ المعرض الاول القي في المكان ، تلقاء الجمهور ، القي دفعة واحدة بالبعبع .. بعجائب العالم الثاني ، المقنع بخرافة الستار الحديدي . فاذا «بالدب الروسي» يبدو لبائع الحمص وللمدرس وللغانية انسانا من لحم ودم . واذا « بالتنين الاصفر » من الصين الغامضة، طفولة حكيمة ، وفن أزلي ، ومفاهيم عصرية، ويد انسانية شرقية مصافحة ، ويد صانعة منتجة .. وخلف كل هذا ، اذا بالصين ، في معارضها المتوالية ، ثقة جديدة للشرقي بحياة الشرق وبقدرته على متابعة هذه الحياة ومستقبلها حسب قيمه الخاصة . واذا بدول صغيرة .. البانيا ، رومانيا، يوغوسلافيا ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا.. دول بلقانية منها كانت مستعبدة لآل عثمان ولاقطاعية ولرجعية دينية وحرب طائفية .. وظلام أزلي كذلك. تلك الدول التي لم يكن مستواها الحضاري ارقى مطلقا من مستوى بلاد العرب ، تقبض على سر القرن العشرين ، فتبني المعمل ، وتؤمن بحكمة القرن العشرين ، ان الآلة خادمة للعامل وليست سيدة له .

لقد إكتشفت دمشق حقيقة البعبع الاسطوري ، في الوقت الذي كان فيه ما يسمى بالعالم « الحر » ، ترفض حريته تلك الاعتراف بانسانية نصف العالم.. ليس وحشا، ولكنهم زرعوا حوله غابة من نواياهم السيئة. ليس مقيدا وراء ستار حديدي ، ولكنهم خلعوا قيودهم عليه وسجنوه خلالها .

ان دمشق تكشف حقيقة ذاتها ، ولذلك يمكنها ان تكشف حقيقة الآخرين . وهكذا لعب المعرض دور التفاهم مع الجانب الثاني من العالم . وعرفت دمشق انها في حاجة الى الصداقة والى الآلة معا . اما الغرب فقدم لها الآلة مردفة بوحشها الرأسمالي . اما الشرق فقدم لها الآلة ، مردفة بانسانها الاشتراكي .

عندما كانت الآلة تغزو شوارع الارض العربية ، تنضح وراء الواجهات ، تمر تحت يد الانسان العربي ، يستخدمها ويجهلها ، يتمناها ويخافها .. كان اشكالها في ذاته ينحل يوما بعد يوم ، ويستغرق اطار القرون الوسطى في بلادنا مبتدعات الغرب المتجهم المتعالي ـ رسول المدنية ! ـ ونفسية المعجزات تقف عند حد التقديس والتأليه ، ولا تبحث عن سر ليس هو بسر ابدا . كان التفاعل بين الشرق العربي والغرب الاسود سلبيا، وحيد الطرف . كانت نتائج هذا التفاعل دائما ضد العربي .. انها تجعله يوما بعد يوم يغرق في عقدة القزمية ، بينما هذه العقدة ذاتها تعظم من جبروت الجبار .. الآخر المقابل .. كان اليأس الاصفر هو طابع الانفعال الدائم لكل توتر يبحث عن ثورة في ركام الانسان المستعبد عندنا .

ان الاتحاد السوفييتي ، والدويلات الاشتراكية الاخرى ، تضع تجربة الحضارة الصناعية كلها في يد أي انسان ، شرط ان يكون هذا الانسان قد عرف كيف يتحرر .

واذا كانت الثورة في نفس العربي لم تعرف حتى اليوم الا ان تمارس فعاليتها السلبية المهدمة ضد قيم في النفس والجماعة ، وضد انظمة ومفاهيم وقوى غير منظورة مباشرة ، فان التجربة الاشتراكية في العالم الحر الحقيقي هي التي تقدم نموذجا واقعيا لقلب فعالية هذه الثورة الى الانشاء الحضاري المادي المباشر . والقيم الانسانية ، بعد ، هي التي ستشق طريقها بين الفعاليتين الايجابية والسلبية ، لتنشىء مجتمعا عربيا جديدا .

ان اجنحة الدول الشرقية ، خلال المعارض الاربعة ، هي التي تقدم تجربة صحيحة ، ونموذجا للتنظيم الاشتراكي الخلاق للانسان العربي المتعطش لان يكون ، ولان تكون له وسائل الحياة في القرن العشرين ، من عرق جبينه وضميره وذهنه ، وقدرة يده وحدها .

وبينما كانت اجنحة هذه الدول تتعاظم سنة بعد سنة ، ويعمق تأثيرها في نفس المشاهد المعاني ، كانت اجنحة الدول الغربية تقبع في شبه هجران موحش ، وينقلص ظلها تدريجيا ، حتى زالت اجنحة زعمائها

اهداف الشعر العراقي وخصائصه

في القرن التاسع عشر

كتاب يبحث في اتجاهات الشعر باعتباره مرحلة الجمود وبشير النهضة

وفيه بحث عن تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والثقافي روجع فيه مخطوطات ومكتبات آل الآلوسي والنائب والعمري والجليلي وكبه ومكتبة يعقوب سركيس في العراق ودمشق وبيروت والاسكندرية والقاهرة

بحث فيه بشائر القومية وأثر السلطان العثماني وأثر مقتل الحسين (رض) والطرق الصوفية ، وفيه باب عن مجالس اللذة والخمرة والاسحار

تأليف الدكتور يوسف عز الدين

مدرس الادب العربي الحديث.
في كلية الآداب والعلوم

النشاط الثقافي في الوطن العربي

نهائيا . وذلك هو معنى التطور الجديد الذي اذكته ثورة الانسان العربي في علاقاته العالمية . كان يبحث عن الصديق الند ، وكان يدرك تماما ان الصداقة بين الشعوب لا يمكن ان تقوم على المساومة الاقتصادية ، بل على العطاء الانساني . وبينما تتحقق معجزة الحضارة الحديثة في الغرب بواسطة الكشوف العلمية المستمرة وما يترتب عنها من آلة وحديد وفحم ومجهود انساني ضائع ، فان معجزة الشعوب بالمقابل ، هي تلك التي تبقى دائما سيدة ما تصنع ، وتعلم ان كل خلق صناعي واجتماعي تحرزه في نضالها ، انما هو هدية منها لغيرها من الشعوب .. هو تجربة مفتوحة .

كانت ظاهرة المعرض السنوية اذن ينبوع تأثير لا يحد بالنسبة للجماهير العربية من جهة ، وبالنسبة للعارضين من جهة اخرى . فالعربي المتفرج ما كان ليحفل بالمزايا الاقتصادية الخالصة ، بقدر ما يحفل بها وهي ضمن اطارها الحي داخل الاجنحة . فالآلة ، قربها الانسان البشوش ، وحولها الضوء ، وهي كلها ذات ايحاء فني تستمده من الذوق الذي رصفها وجملها وابرزها شيئا اكثر من آلة ، انما تشع بمعناها ، وبالشعب الذي يخلقها ، وبالقيم التي تجعله شعبا مبدعا لآلة وسيدا لها ، وحرية تفيض عن ذاتها . ههنا المشكلة الاقتصادية تجابه الانسان العربي من جذورها الاجتماعية العامة . فبينما كانت استجابة الجماهير عظيمة للدول الشرقية الاشتراكية ، بهذا الازدحام العظيم ، والتساؤل العظيم ، والفرح العفوي تلقاء مبتدعات هذه الشعوب ، كانت اجنحة الدول الغربية الاستعمارية ، دول الثأر العربي الذبيح ، تغرق في عتمة شبه الظل ، تطل آلاتها كوحوش رمادية رابضة ، والانسان من خلفها صياد ماكر خبيث يحيك الدسيسة ضد الدسيسة لامتصاص الحياة كلما دبت في جسم جنين البعث .

لم تلق معروضات الغرب هذا الشوق والاقبال والاستبشار الذي تلقاه معروضات الشرق . كانت شركا وفخا ، ومصيدة صغيرة لامكانيات الشعب البكر الجديدة . كانت آلات هي خلاصة الظلم والاستثمار .. بينما كانت آلات ألبانيا ورومانيا وغيرها هي بنت الانسان والعدالة الحقيقية .

وهكذا فهم شعبنا ان الحضارة ليست في الآلة بقدر ما هي في النية القيمية ، النية الانسانية التي تختفي وراءها . فان كان ثمة طريق للصناعة عندنا ، فعلينا قبل كل شيء ان نخلق النظام الاجتماعي الاخلاقي الذي يجعل الآلة تأخذ مكانها الطبيعي من نهضة شعب ، وتقوم بمهمتها الحقيقية ، من حيث هي واسطة دائما في سبيل جعل الحياة اسهل ، في سبيل رفاه للانسان يحقق معناه .

ان الحاح الدول الشرقية على ابراز صور نموذجية عنها في اجنحتها الضخمة ، هذا الالحاح القديم منذ المعرض الاول ، قد اينعت ثماره هذا العام . واذا كانت المواقف السياسية قد ادخلت دول الاشتراكية كعامل رئيسي في مشكلة البعث العربي ، فان المعرض قد اتاح احتكاكا جماهيريا مشخصا حيا لمفاصل الحياة الاشتراكية . قضى المعرض على خرافة « البعبع » الشيوعي . حطم الستار الحديدي الاميركي حول نصف العالم. مهد لاعظم تساند انساني عرفه تاريخ البشر .

ان ساحة كبرى تشغلها آلات الاتحاد السوفياتي السلمية تقوم الى جانب قلعة عظيمة للعرض الفني . وكذلك بالمقابل قام الجناح الصيني هذا العام يقدم روحية ثرة تكشف عن اصالة شعب متحضر منذ آلاف السنين . فالعرض الآلي للصين الحديثة قد استنفد جناح العام الماضي . ومعرض اليوم يبرز لنا الطرف الآخر من الصين الحديثة وهو هذه الروحية الفنية الشفافة لدى شعب عرف عنه اقدم تشريع ، واقدم بناء ، واقدم ذوق خالق . وكأني بالصين تريد ان تقول لنا ان التنظيم الاشتراكي للامكانيات العملية والمادية لشعب من الشعوب لا يمكن ان يتعارض مع استمرار شخصية الامة عبر التاريخ . بل ان احسن ما يبرز قيم الخلق الفني ، ومن ورائها قيم انسان متحضر بناء ، هو قدرة الشعب على التكيف مع العقيدة العصرية في الحياة العادلة ، قدرة تتعاظم كلما كان هذا الشعب اقرب الى الاصالة الانسانية ، اقرب الى الاعطاء الحضاري المستمر عبر العصور والاحقاب ، بحيث يمكن ان يكون هذا الشعب قادرا على الدخول دائما ضمن كل اطار عصري جديد .

والعرب ، وهم امة تاريخية ساهمت في انشاء قيم الروح والاستمرار الحضاري ، لا يمكنهم الا أن يعوا تماما حقيقة هذا المثال الشرقي الحي ، هذه الصين العريقة وما توحي من انسجام بين معناها التاريخي المتكافل وبين حاضر اشتراكي عالمي .

كان الفنان الصيني منذ الالف الثالث والرابع قبل الميلاد يعمل في تأنيس المادة . يحفر في الاحجار في أقساها . ويحفر في الخشب غابة

صدر حديثا :

شهر العسل

للاستاذ كامل مهدي

١٦٠ صفحة ١٠٠ ق.ل.

ايام الخطوبة

للاستاذ كامل مهدي

١٨٠ صفحة ١٠٠ ق.ل.

تزوج وعش سعيداً

للاستاذ كامل مهدي

١٨٠ صفحة ١٠٠ ق.ل.

قريبا

جنة الزوجات

طفلك من الحمل الى المدرسة

نشر وتوزيع

المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

بيروت : ص.ب. (٢٦٦٨)تلغرافيا (مكتجر)

النشاط الثقافي في الوطن العربي

تعبيرية تشبه تشابك الحياة الذاتية الفنية بلونياتها الحية .. واما رقته فتبدع الحرير . واما عيونه فتكشف أشف الالوان وأحقها بالوجود . وأما حاسيته الطبيعية والاجتماعية فقد ألفت بين الانسان والطبيعة في اتحاد عاطفي مثالي جذاب أخرج اقدم اللوحات في التاريخ ، ضمن اسلوب يخاطب انسان العصر بأحدث مدارس الرسم التي اصبحت تعتمد على امحاء الظل البعيد ، على الفضاء على البعد الثالث المكاني ، واحلال البعد الانساني المكثف كله في واجهة واحدة مطلة بكل جزئياتها وظلالها .

واما جناح بولونيا ورومانيا فيقدمان كيانا صناعيا باهرا ضمن جناح هو الآخر من وحي فن الصناعة . فالصناعة بما فيها من علم وتقنية ، ليست وحدها كفيلة أن تقدم فكرة عن خالقها الا اذا مونسقها فن ، هو ذاته يشبه الابداع الصناعي ، ولكنه في الوقت ذاته يكشف عن عفوية الذوق المبدع ، وقد جعل نفسه دائما فوق ما يصنع من آلات .

واما اجنحة الدول العربية فهي رموز لا معنى لها الا ان تكون كيانا واحدا . انها رموز تعلن عن وجود ما ، ولكنه وجود أجوف . فضيلته الوحيدة أنه يشكل الطرف المقابل لاجنحة الصناعات والمحتوى الحضاري الفني . انه يعطي للانسان العربي المتفرج فرصة ان يعيش الازمة بشكل أوضح ...

فالشعب العربي يعيش ثوريته ولكن ينقصه التنفيذ العلمي . انه خالق بدون مخلوقات . والاجنحة ، كما اريد لبعضها ان يكون الرمز مثل جناح فلسطين ، والجزائر ، كذلك كانت اجنحة سوريا ، العراق ، الاردن .. الخ . . كلها رموز لواقع لم يتشخص بعد ، لم تبرز امكانياته المادية الحقيقية ..

والمهم ، أننا نشهد عاما بعد عام مولد دويلات عربية اخرى ، كتونس والسودان ، تجتمع الى جانب شقيقاتها في طرف خاص من المعرض .. حيث يمكن ان نقول ههنا الجامعة العربية : كل دولة ضمن حدودها ، تدعي استقلالا خاصا . والواقع انه بقدر ما يهلل العربي لمولد دولة بقدر ما يساوره الحذر لمولد حدود جديدة وفئات حاكمة اقليمية جديدة تهمها التجزئة اكثر من الوحدة ، والادعاء الاستقلالي ، اكثر من الانفتاح العربي الداخلي .

وهكذا تعيش دمشق مهرجانا طيلة شهر ، يشع بجميع امكانيات التفاعل والتأثير التقدمي . فهو ظاهرة اقتصادية لا جدال فيها . وهو ظاهرة سياسية كيانية ترمز لجميع التطورات العربية ، سواء في الوجدان العربي الداخلي ، او على المسرح الدولي الخارجي .

والمعرض ، بعد ما هو الا هذه القبة النورية على ضفتي بردى ، فرحة مشعة ، وتلاق من المعاني المشخصة في الجماهير ، وفي المعروضات .. وفي ابعاد ، لا تتناهى ، في صميم الانبعاث العربي .

بقي ان نتحدث عن المهرجان الفني الذي يصاحب المعرض من يومه الاول . وهو ما ستتركه للعدد الآتي حينما تكون جميع البرامج الفنية قد انجزت ادوارها على مسرح المعرض الكبير (١) .

دمشق م. ص.

الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

بيروت

ص.ب ٤١٢٣ ـ تلفون ٣٢٨٣٢

*

الادارة

شارع سوريا ـ رأس الخندق الغميق ، بناية الاسمر

*

الاشتراكات

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة

في الخارج : جنيهان استرلينيان

او ٥ دولارات

في اميركا : ١٠ دولارات

في الارجنتين : ١٥٠ ريالا

تدفع قيمة الاشتراك مقدما

حوالة مصرفية او بريدية

*

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

*

توجه المراسلات الى

مجلة الآداب ، بيروت ص.ب. ٤١٢٣

النشاط الثقافي في الوطن العربي

المغرب العربي

لمراسل «الآداب» في مراكش

أدب الثورة

يتحدثون عن ادب الثورة ، وحديثهم طويل وممل ، ولا غناء فيه . حديثهم يحمل في ذاته جرثومة موته، والدليل على سخافة عقول اصحابه. فلا آراء بناءة ولا تخطيطات ايديولوجية جديدة مرتكزة على اصول فنية . وانما هو حديث تافه وجد مجال القول مفتوحا فانطلق . يتساءلون : لماذا لم يتفاعل ادباؤنا مع الاحداث التي جرت وتجري ببلادهم ؟ ولماذا لم يصوروا انتفاضة الشعب المغربي ضد المستعمر الغاشم ؟ ولماذا لم يقم الادباء اثناء الازمة الخانقة بتسطير أفكارهم على جدران الشوارع ؟ وقبل هذا تساءلوا : هل مهد الادب للثورة ؟ وهل كان موجها لها ؟ هل ادب الثورة يسبق الثورة فيهيء لها النفوس ويشحذ الهمم ؟ أم ان مهمة ادب الثورة تكون بعد نجاح الثورة ؟ فيقوم الادب اذ ذاك بعمله الخالد وهو شرح الفكرة الثورية للجماهير ؟ ام ان ادب الثورة يجب ان يصحب الثورة ويسايرها في تطوراتها واحداثها ؟

ولكن الذين يتحدثون عن ادب الثورة في المغرب هم جماعة من الطوباويين. لم يعيشوا الازمة ولم ينفعلوا مع الشعب . كانوا يطلون على الشعب من عل . وبين الاونة والاخرى يرسلون دعواتهم في همس خفي . وعندما نجحت انتفاضة الشعب بقيادة الملك والزعماء المخلصين حلق اولئك الطوباويون رؤوسهم لتوضع عليها تيجان البطولة . ولكن هؤلاء نسوا او تناسوا ان الشعب يعرف ابطاله الحقيقيين الذين قادوا المعركة تحت اشراف جلالة الملك سيدي محمد الخامس . اما « الدونكيشوتيون » فليس يأبه الشعب لهم .

ونعود الى ادب الثورة فاذا كان المقصود به هو ذلك النوع من الادب الذي يدعو الى حمل السلاح والى التخريب والفتك والهدم فهذا اللون من الادب لم نعرفه في المغرب لا قبل الثورة ولا اثناءها ولكن ادب الثورة الذي عرفه المغرب هو ذلك الادب الواعي المتفائل الذي عرض على الشعب في بساطة واقع حقيقته المؤلمة . وكان بروحه الانسانية المتدفقة يعمل عمله الساحر في نفوس القراء الواعين وابرز مثال قصائد : الزعيم علال الفاسي والاستاذ المختار السوسي والاستاذ محمد الحلوي وغير هؤلاء من شعرائنا الافذاذ .

مؤتمر ثقافي

في غابات مدينة « أزرو » المصيف الساحر ، وبين اشجار الارز النابتة اقام منذ سنوات الاباء البندكتيون معبدا لهم . ومنذ سنتين سنوا سنة طيبة حيث اخذوا يعقدون كل صيف مؤتمرا ثقافيا يحضره اساتذة وطلاب من كافة انحاء العالم . وقد كان مؤتمر هذه السنة حافلا بشتى المحاضرات

هـذا الشهر تصـدر الطبعـة الثالثـة

من روايـة

الحي اللاتيني

تأليف الدكتور سهيل ادريس

القصة التي احدثت منذ عامين اكبـر ضجةأدبية وتناولها بالدراسة والنقـد اكثر من عشرين أديبـا .

في طباعة أنيقة وورق ثمين

منشـورات
دار الآداب
بيروت ـ ص. ب ٤١٢٣

والبحوث القيمة التي ألفها كبار الاساتذة في المغرب وامريكا ولبنان وفرنسا وانكلترا ومن دول اجنبية وشقيقة وزاد هذا المؤتمر رونقا وبهاء تلك المحاضرة التي القاها ولي عهد المملكة المغربية الامير الجليل مولاي الحسن. كما ألقت زعيمة النهضة النسوية عائشة محاضرة تناولت شؤون المرأة المغربية .

مجلة جديدة

صدرت في المغرب مجلة جديدة تحمل اسم « دعوة الحق » وهي مجلة ثقافية تصفحنا العدد الاول منها فاذا به حافل بنتى المقالات القيمة الشيقة شارك في كتابتها كل من الاساتذة : علال الفاسي ، عبد الله جنون ، رشيد الدرقاوي ، عبد المجيد برجلون الخ.. فهل ستسد الفراغ الذي احدثه وقوف مجلة « رسالة المغرب » تلك المجلة التي حملت مشعل النهضة الادبية في المغرب عشرات السنين الى ان اوقفها الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٥٣ حين ابتدأت الازمة المغربية ؟ الظاهر ان المغرب سيبقى وحده من بين دول العالم من غير مجلة ادبية تسجل نشاطه الادبي والفني .

عودة شاعر

عاد الى ارض الوطن بعد غيبة دامت اكثر من عشر سنوات الشاعر المغربي ادريس اللجائي وقد استبشرت الاوساط الادبية المغربية خيرا بعودته . وهي تتمنى ان يشارك بنصيبه الوافر في العمل من اجل بناء نهضة ادبية ترفع رأس المغرب عاليا .

الجزائر تستيقظ

حتى الان لم يقم شاعر مغربي بتخليد اعمال البطولة التي يقوم بها جيش التحرير الجزائري الباسل في القطر الشقيق . وجيش التحرير المغربي المناضل في صحراء شنفيط . رغم ان الوعي بهذين الكفاحين بلغ في المغرب الى درجة ان لا حديث في المجتمعات والاندية والشوارع الا عن ابطال الجزائر وابطال الصحراء . ومع هذا فاستجابة الادب المغربي لهذا الوعي كانت ضعيفة وهي تتمثل في بعض القطع الشعرية التافهة ، وبعض المقالات التي لا تمس المشكلة الا مسا هروبيا . وتكاد جريدة «صحراء المغرب» التي يصدرها الزعيم علال الفاسي تكون وحدها المصورة للوعي الجماهيري نحو الجزائر الشقيقة ونحو شنفيط الجزء الحيوي الصحراوي من اجزاء المغرب . ففي كل عدد من اعدادها مقالات نارية وقطع شعرية حية تشد ازر المكافحين من اجل الحرية في كافة انحاء العالم .

المسرح الشعبي

عرف المغرب المسرح منذ اكثر من عشرين سنة . وجميع الفنانين الذين زاروا المغرب وشاهدوا ممثليه على خشبة المسرح اعجبوا ايما اعجاب ببراعة الفنانين المغاربة ، وبمواهبهم الفذة . وكانت كل مدينة في المغرب لا تخلو من عدة فرق من الهواة والمحترفين . ولكن الازمة الخانقة التي اجتازها المغرب وخرج منها ظافرا اخمدت هذه الشعلة فيما اخمدت . والان تتجه الانظار نحو المحاولات التي يقوم بها بعض الفنانين لانشاء مسرح شعبي .. ويظهر ان الاتحاد المغربي للشغل سيتبنى هذه الحركة وهذا ما يضمن لها النجاح نظرا لما يتمتع به الاتحاد المغربي للشغل من عناصر طيبة نشيطة برهنت على حيويتها في مختلف الميادين .

فاس (المغرب) **ادريس ابن جلون**

مع الباعة وفي المكتبات

"حياتك"

مجلة شهرية تهدف اسعادك

رئيس التحرير: عبد المنعم الزيادي

- للقضاء على مشكلاتك في البيت
- للقضاء على مشكلاتك في العمل
- للقضاء على مشكلاتك في المجتمع
- للقضاء على مشكلاتك في كل مكان

طالع "حياتك"

١٥٠ صفحة ٧٥ قرشا

توزيع المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر

صدر اليوم :

حبيب العمر

الكتاب الجنسي الذي يغنيك عن مكتبة جنسية كاملة .. ويغنيك عن استشارة الاطباء والاصدقاء في جميع قضاياك الجنسية والعاطفية والعائلية .

تأليف: كامل مهدي

٦٠٠ صفحة - صور ملونة - ٥ ليرات

توزيع المكتب التجاري - بيروت

ظهر حديثا :

المدخل الى التربية التجريبية

للدكتور عبد الله عبد الدائم

في طبعة ثانية مزيدة ومنقحة

يطلب من دار العلم للملايين وسائر المكتبات الكبرى